

الرحيق المختوم | شرح الشيخ عبدالرحمن العجلان | المخلفون

عن غزوة تبوك

عبدالرحمن العجلان

صحابه اجمعين وبعد سم الله بسم الله الرحمن الرحيم والصلوة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين نبينا محمد على الله وصحابه اجمعين. قال المؤلف رحمه الله تعالى المخلفون. المخلفون عن غزوة تبوك. هذه الغزوة التي - 00:00:00

سنة التاسعة من الهجرة خرج النبي صلى الله عليه وسلم الى تبوك في رجب وكان الجو حار والناس في حاجة وفقر واسرة وكان النبي صلى الله عليه وسلم اذا اراد جهة في الغزو وارضى بغيرها. لان لا - 00:00:30

شيع الاخبار بأنه سيصل الى العدو فيستعدون له. فاذا اراد الشمال سأله عليه وسلم عن المياه والموارد والعشب في الجنوب فهو عليه الصلاة والسلام بعيد عن الكذب ما يكذب ويقول نريد كذا وانما يسأل - 00:01:10

فاذا كان في المدينة مثلا وهو يريد تبوك مثلا تبوك شمال يبدأ يسأل عليه الصلاة والسلام عن الموارد لمن اراد مكة. ما هي الموارد والمياه التي يريدها وكذا او هكذا فيظن الناس انه يريد مكة بينما هو يريد الشمال. الا هذه الغزوة - 00:01:40

فجل امرها صلى الله عليه وسلم للناس. لم؟ لأنها بعيدة مسافة هي ابعد مسافة توجه اليها النبي صلى الله عليه وسلم في قتاله للكافر وفي غزواته لانه خشي صلى الله عليه وسلم ان يتسلط عليه الروم - 00:02:10

فيأتون بجيشهم ومن والاهم من العرب الى المدينة فيغزونها ويذل هذا على ضعف اهل المدينة مثلا اذا جاهم العدو في عقر دارهم فاراد صلى الله عليه وسلم ان يبعد ذلك وان يخيف - 00:02:40

الاعداء بأنه هو عليه الصلاة والسلام يغزونهم ويعذبهم. فجلس امرها للناس لانها بعيدة. وفي حال عسرة وشدة وحر شديد هكذا من الامور التي هي مثبطة عن الغزو. لكنه عليه الصلاة والسلام عزم على ذلك - 00:03:10

ونادى في المسلمين بأنه يريد ان يتوجه الى تبوك. لتأديب الروم. ومن والاهم من الى العرب فهو عليه الصلاة والسلام بين هذا للناس فسارع المسلمون الله عنهم في التجهيز والسير مع النبي صلى الله عليه وسلم. من دون - 00:03:40

ان يقول لهم انت يا فلان وانت يا فلان. وانما نودي في الناس بان النبي صلى الله عليه وسلم ت يريد غزو الروم. فتجهز المسلمون رضي الله عنهم للسير مع النبي صلى الله عليه وسلم - 00:04:10

الى اي جهة يريدها؟ وفي اي حالة هم من اسرة او يسرة. كانوا مسارعين الا انه وجد من تخلف. المتخلفون اصناف لنتخلف مع انه تجمع معه جيش لم يتجمع معه قبل هذا عدده. صار معه ثلاث - 00:04:30

عشرون الف كلهم مقاتلون. مع النبي صلى الله عليه وسلم رضي الله عنه فتختلف متخلفون وهم اصناف. منهم المنافقون هؤلاء لو كانت الغزوة قريبة وسهلة لبادر وسارعوا لاجل الغنيمة. لكن لما كانت الغزوة شاقة وبعيدة المسافة وفي الحر الشديد وقالوا لا - 00:05:00

كما قال بعضهم لبعض اسأل الله جل وعلا ذلك عنهم فخلى هؤلاء سيف سيف تخلفوا بامر النبي صلى الله عليه وسلم. هو الذي صلى الله عليه وسلم للمصلحة. كعلي ابن ابي طالب. ومن خلفه على المدينة كمحمد واسلمه - 00:05:40

فقليل غيره هؤلاء لامر النبي صلى الله عليه وسلم. صنف معدورون وهم ذو الاعذار المرتضى ومن فيه علة تمنعه عن التمكن من القتال في سبيل الله. الاعمى والاعرج وغيرهم ممن عذر الله جل وعلا - 00:06:10

ومنهم من لا يجد ظهرا ولم يجد النبي صلى الله عليه وسلم ظهرا له يحملهم عليه. تولوا اعينهم تفيف من الدم حزنا ان لا يجدوا ما ينفقون هؤلاء عندهم قدرة وعندتهم رغبة ولكنهم ما يستطيعون السير على الاقدام الى الجهاد - 00:06:40

وليس عندهم قدرة يجهزون انفسهم ولم يكن عند النبي صلى الله عليه وسلم ما يجهزهم به تخلفوا وهم هؤلاء الذين قال عنهم النبي صلى الله عليه وسلم لما رجع من تبوك ان اناسا في المدينة ما سلكتم - 00:07:10

ولا سرتم مسيرا الا وهم معكم. قالوا معنا يا رسول الله وهم من المدينة؟ قال نعم حبهم العذر. او كما قال وصلى الله عليه وسلم وصنف تخلفوا معصية يعني يشعرون انهم مخطئون. وهؤلاء على ما قيل لهم عشرة - 00:07:30

الثلاثة الذين سيتحدث عنهم المؤلف رحمة الله تعالى. وسبعة قالوا عنهم انهم ربطوا انفسهم لما قدم النبي صلى الله عليه وسلم استشعروا خطأهم وذنبهم وعراة منه هم في التوبة الصادقة ربطوا انفسهم في سواري المسجد. في طريق النبي صلى الله عليه وسلم - 00:08:00

اذا دخل المسجد مر بهم قال من هؤلاء؟ قال هؤلاء؟ قالوا هؤلاء المتخلفوون. ربطوا انفسهم في شوارع المسجد وقالوا والله لا نفك انفسنا حتى يفكنا الرسول صلى الله عليه وسلم هو الذي يطلقنا. فقال - 00:08:30

عليه الصلاة والسلام وانا والله لا اطلقهم حتى يطلقهم الله. ان نزلت توبتهم من الله جل وعلا فبها وان لا هم الذين جنوا على انفسهم وتخلفوا. وامرهم الى الله تبارك وتعالى. فالمافقون لما - 00:08:50

فقدم النبي صلى الله عليه وسلم جاؤوا يعتذرون على عادتهم ويحلفون ايمانا كاذبة انه كذا وانهم كذا فقالوا الى منهم النبي صلى الله عليه وسلم الظاهر واستغفر لهم ووكل سرائهم الى الله جل وعلا. لانه لا يعلم - 00:09:10

ما في السرائهم الا الله. وهو عليه الصلاة والسلام لا يعلم الغيب الا ما اطلعه الله جل وعلا عليه وهؤلاء السبعة ربطوا انفسهم في سواري المسجد. والثلاثة جاءوا الى النبي صلى الله عليه وسلم وقالوا والله يا رسول الله ما لنا من عذر. واننا مخطئون. وليس لنا - 00:09:30

انظر ولا نستطيع ان نكذب عليك. وكما قال كافر ابن مالك لو وقفت عند اي احد من اهل الدنيا لاستطعت التخلص منه لكن والله يا رسول الله ما احب ان اقول كلاما ارظيك فيه ثم ينزل في من الله جل - 00:10:00

لو على ما يسخطك علي ولو وقفت عند اي واحد من اهل الدنيا لاستطعت التخلص منه. بالعذر لانه رضي الله عنه شاعر وتليق بالكلام ومشدد وكان شاعر النبي صلى الله عليه وسلم هو وحسان ابن ثابت - 00:10:20

رضي الله عنهم وارضاهم الثلاثة من الانصار هم شعراء النبي صلى الله عليه وسلم وكان يغير الكفار بالكفر. ويسهم في اشعاره رضي الله عنه. وحسان رضي الله عنه يهجوهم بعدما استأذن النبي صلى الله عليه وسلم استأذنه في ان يهجو قريش قال كيف - 00:10:40

ستهجرهم وانا منهم. قال اسلك منه كما تسل الشعرة من العجين. ما يلحقك شيء من السب وانما السب واللوم والهدى ينصب عليهم. فهؤلاء الثلاثة جاءوا وخبروا عن حالهم بانهم لا عذر لهم. وانهم تائبون الى الله وامرهم الى الله تبارك - 00:11:10

قال تعالى فقال النبي صلى الله عليه وسلم ل CABIR BEN MALLIK لما اخبره انه لا عذر له قال اما هذا فقد صدق يعني ما كذب علي اما هذا فقد صدق. فانذر حتى يقضى الله فيك. الامر الى الله - 00:11:40

وجل وعلا عن فلما قال هذا القول اخبر النبي صلى الله عليه واله وسلم ان هذا قد صدق ونهى النفس الناس عن كلامه. عن الكلام يقول فاتاني اناس قالوا له وما يسعك ان تعتذر من الرسول صلى الله عليه وسلم بعذر - 00:12:00

يقبله منك ويستغفر لك ويكيفك استغفار النبي صلى الله عليه وسلم لك. لكنه رضي الله عنه اصر ان نعم يصدق ويخبر بأنه لا عذر لها. وكذلك اثنان معه من الصحابة رضي الله عنهم جميع. هؤلاء الثلاثة - 00:12:30

قال الله جل وعلا عنهم وعلى الثلاثة الذين خلفوا كما سياتينا. فالمختلفون عن غزوة تبوك انواع من خلفهم النبي صلى الله عليه وسلم كعلي ابن ابي طالب ومحمد ابن عسلمة وعبد الله ابن - 00:12:50

ابن ام مكتوم وغيرهم. نوع تخلفوا لانهم لم يجدوا راحلة تحملهم ولا زاد يكفيهم نوع تخلف لانهم منافقون. نوع تخلف وهم كانوا

يتمنون ويودون ان يلحقوا لكتهم صوفوا لانفسهم فوقعوا في الاتم. وهم يصنفون - 00:13:10

سمعوا صدقوا الرسول صلى الله عليه وسلم بانهم لا عذر لهم وصنف ربطوا انفسهم في حتى يطلقهم الرسول. فلما رأهم النبي صلى الله عليه وسلم قال والله لا اطلقهم حتى يطلقهم الله. فانزل الله - 00:13:40

جل وعلا توبتهم عليهم فاطلقهم النبي صلى الله عليه وسلم. والثلاثة اخر امرهم هؤلاء اخر عن الرسول صلى الله عليه وسلم امرهم الى خمسين يوما. كما سيأتي نعم. وكانت هذه الغزوة لظروفها الخاصة بها اختبارا - 00:14:00

شديدا من الله تعالى امتاز به المؤمنون من غيرهم كما هو دأبه تعالى في مثل هذه المواطن. يعني يمتحن عباده جل وعلا يمتحنهم يأمرهم بالشيء وقت الشدة. يأمرهم بالنفرة مع النبي صلى الله عليه وسلم في حال - 00:14:30

ان يكون اصحابهم قرح وتعب. كما امرهم النبي صلى الله عليه وسلم بالنفرة يوم احد بعد احد الجراح وبعضهم كان يحمل بعض كما مر علينا رضي الله عنهم فهو جل وعلا يمتحن عباده بالسراء والضراء - 00:14:50

ليتميز وما كان الله ليذر المؤمنين على ما انتم عليه حتى يميز الخبيث من الطيب. المؤمن قد تعرض له مشاكل والمصائب فيتحملها ويصبر. ولا يجزع يعلم ان ما اصابه هو - 00:15:10

للله جل وعلا وبارادته سبحانه فيرضي بما يصيبه من الله جل وعلا. نعم. حيث يقول تعالى على ما كان الله ليذر المؤمنين على ما انت عليه حتى يميز الخبيث من الطيب. فقد خرج لهذه الغزوة كل من - 00:15:30

انا مؤمنا صادقا حتى صار التخلف امارة على نفاق الرجل فكان الرجل اذا تخلف وذكروه لرسول الله صلى الله عليه وسلم قال لهم دعوه فان يكن فيه خير سيلحقه سيلحقه الله بكم وان - 00:15:50

كن غير ذلك فقد اراحكم منه. احيانا ينشرون الشخص بعد مسيرهم مع النبي صلى الله عليه وسلم او النبي صلى الله عليه وسلم يذكر الشخص احيانا ليستطع الرأي مثل ما قال عليه الصلاة والسلام وهو جالس - 00:16:10

في تبوك ما فعل كعب بن مالك فقام احدهم من بنى سلمة وقال يا رسول الله حبسه النظر في في عطفيه وكذا سبة قال انه آآ دلل نفسه او وفر نفسه عن التعب والمشقة. فقام معاذ بن جبل رضي الله عنه - 00:16:30

وقال بئس ما قلت. والله ما نعلم عنه الا خيرا. ويؤخذ من هذا ان الانسان اذا استطاع رأيه في شخص ما. انه لا حرج عليه ان يقول فيه ما يظن. ثم الاخ - 00:17:00

ان كان يظن فيه غير ذلك يبدي رأيه ما يسكت. يقول سب كعب ابن مالك مثلا عند النبي صلى الله عليه وسلم ويسكت اخر؟ لا. وذاك ما نامه النبي صلى الله عليه وسلم لان الرجل موضع اتهام. الرجل موضع اتهام - 00:17:20

تختلف عن النبي صلى الله عليه وسلم وهذا اتهام. والرسول عليه الصلاة والسلام يسأل عنه ما هو؟ هل عندكم مثلا علم عنه انه فريق او عنده مريض او كذا او له عذر او نحو ذلك يستطع - 00:17:40

فقال هذا الرجل مقالته التي يشبه فيها لكن معاذ ابن جبل رضي الله عنه وكلهم من الانصار قال معاذ ابن جبل رضي الله عنه بئس ما قلت يقول للرجل الذي سبه والله يا رسول الله ما نعلم عنه الا خيرا. وكان من خلال الصحابة رضي الله عنهم - 00:18:00

ثم من شهد بيعة العقبة وبيعة العقبة لها مكانة عظيمة عند الله جل وعلا وعند المسلمين ولهذا ان الصحابة رضي الله عنهم في ترتيبهم الصحابة يجعلون في الدرجة الاولى اهل بيعة العقبة. قبل اهل بدر - 00:18:20

ثم يليهم اهل بدر ثم بيعة الرضوان وهكذا ترتيب منازل الصحابة رضي الله عنهم وكان كعب هذا رضي الله عنه من خلس وكان من شهد بيعة العقبة مع النبي صلى الله عليه وسلم حينما بايعه الانصار على انهم - 00:18:40

قادرونه ويعينونه اذا هاجر اليهم. فمن سب عنده اخ مسلم وهو يعرف عنه غير ذلك يدافع عنه. اذا كان لا يعرف عنه شيء يسكت. واذا سئل الشخص عن شخص وهو - 00:19:00

عنه سوء ما يجده. لأن هذا من التمييز مثل اهل الحديث رحمة الله عليهم. يقولون سيء الحفظ فلان كذوب فلان مدلس فلان كذا ما قصده سب الرجل وانما لاجل حديث رسول - 00:19:20

الله صلى الله عليه وسلم ما يؤخذ إلا من الثقات. نعم. فلم يختلف إلا من من حدثهم العذر أو الذين كذبوا الله ورسوله من المنافقين.
الذين قعدوا بعد أن استأذنوا للقعود كذبا - 00:19:40

أو قعدوا ولم يستأذنوا رأسا. نعم كان هناك ثلاثة نفر من المؤمنين الصادقين تخلفوا من غير مبرر والذين ابلاهم الله ثم تاب عليهم ولما دخل يعني اختبرهم اختبرهم الله جل - 00:20:00

لو على وهو اعلم بما تنطوي عليه نفوسهم. لكن ليظهر للعباد ثم ان الله جل وعلا اتاب عليهم وکعب بن مالک رضي الله عنه امتحن امتحان عظيم. ما وجد من يكلمه في المدينة. لا من - 00:20:20

ولما من بعيد وهجر بسبب امر النبي صلى الله عليه وسلم واتاه خطاب من ملك غسان. ملك الشام يقول علمنا ان صاحبك قنادة ولست بدار مذلة فالحق بنا نواسيك فهل عندنا نكرمك؟ ويقول قلت وهذه مصيبة. يدعى من قبل كافر ويترك النبي صلى الله عليه وسلم - 00:20:40

الكافر هذا يقول فنيممت النور فشجرت الخطاب هذا حتى لا يخطر على بالي اني اذهب اليه. قلت هذه المصيبة ان يدعوني ملك الشام للکفر. وانا بين يدي النبي صلى الله عليه وسلم - 00:21:10

فتوجهنا رضي الله عنه نعم ولما دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة بدأ بالمسجد صلى فيه ركعتين وهذه سنة النبي صلى الله عليه وسلم انه اذا قدم من سفر يبدأ بالمسجد يذهب الى - 00:21:30

يسجد ويصلي فيه ركعتين ويستقبل الناس ثم يذهب الى داره عليه الصلاة والسلام. وهذه سنة يعني ان الانسان لما حينما يقبل من الى البلد امامه بيتان بيت الله جل وعلا - 00:21:50

وبيته هو الخاص به. فمن تعظيم حق الله جل وعلا ان يبدأ ببيت الله جل وعلا ایوة عد التحية وهي صلاة ركعتين. ثم اذا كان له اه وجاهة وكان الناس ينتظرونها - 00:22:10

ويترقبون مجئه مثلا يأتون ويسلمون عليه. وان كان ليس كذلك فيصلي ركعتين في المسجد ويذهب الى بيته وهذه سنة متروكة عند كثير من الناس. ولها منزلة وتعظيم لما عظمته الله جل وعلا المساجد وهي بيوت الله جل وعلا وكانه يقول ابدأ ببيت الله جل وعلا - 00:22:30

واؤدي له التحية ثم اذهب الى بيتي. نعم. ثم جلس للناس تأمل المنافقون وهم بضعة وثمانون رجلا فجرعة وثمانون بضعة ما فوق الثلاثة الى العشرة يعني بضعة وثمانون خمسة وثمانون سبعة وثمانون ستة وثمانون. هكذا يعني انهم فوق الثمانين ودون التسعين - 00:23:00

منافقين معلوم نفاقهم. نعم. فجاءوا يعتذرون بانواع شتى من الاعذار. واتفقوا يحلفون له فقبل منهم علانيتهم وبايدهم واستغفر لهم وكل سرائرهم الى الله. لانه عليه الصلاة والسلام يقول ان معنا بشر وانكم تغتصبون الي ولعل بعظامكم يكون الحن بحجة من بعزم فمن قطيت - 00:23:30

بحق أخيه فلا يأخذ فانما هي قطعة من نار فليأخذها وليدعها. يعني انه يقول عليه الصلاة والسلام اني لا اعلم الغيب ولا ادرى المحق الصادق من الكاذب المفترى. واذا اعتذر له المرء قبل عليه الصلاة والسلام عذرا - 00:24:00

ووكل سريرته الى عالمها جل وعلا فهو الذي يعلم السر واخفى. يعلم ما في القلوب. ولقد خلقنا الانسان ونعلم ما توسوس به نفسه ونحن اقرب اليه من حبل الوريد يعلم خائنة الاعيin وما تخفي الصدور جل وعلا. فهو عليه الصلاة والسلام - 00:24:20

السلام سمح يقبل من المؤمن من الرجل الاعتزاز سواء كان مؤمن صادق او مظهر للسلام وهو منافق. يقبل عذر المعتذر. وقد ومن استأذنه اذن له وقد عاتبه الله جل وعلا على ذلك في قوله عفا الله عنك لما اذنت لهم حتى - 00:24:50

كان لك الذين صدقوا وتعلم الكاذبين. قدم جل وعلا العفو عن رسوله صلى الله عليه وسلم. وعاتبه على اذ لمن طلب التخلف. قال عفا الله عنك لما اذنت لهم. حتى يتبيّن لك الذين صدقوا - 00:25:20

وتعلم الكاذبين. نعم. واما النفر الثالثة من المؤمنين الصادقين وهم كعب بن مالك ومرارة ابن الربيع وهلال بنوية فاختاروا الصدق فامر

رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يكلموا هؤلاء الثلاثة - 00:25:40

وأجرت ضد هؤلاء الثلاثة مقاطعة شديدة أمر الصحابة رضي الله عنهم لا يكلمواها هؤلاء الثلاثة هذا تعذيب من النبي صلى الله عليه وسلم الثلاثة وامتحان لهم هل يصدقون ويصبرون على ما يصيبهم من الاذى ومن الفجران. ومن بعد الناس عنهم - 00:26:00
ام يحدث عندهم غير ذلك؟ اختبار لهم. والله جل وعلا يختبر عباده. فامر لا يكلموا. قال لا كلامهم احد فيقول كعب بن مالك اخرج فما احد يكلمني. حتى تذكرت لي الارض - 00:26:30

ما كانت الارض وكأن الارض ليست الارض التي اعرف. وتنكرت تغيرت لي نفسى. من هذا الهجران. حتى ذهب الى صديق لي حميم وقريب لي. فتصورت عليه جداره والا لو استأذنت ما اذن لي. لكن تصورت الحرب - 00:26:50

ودخلت عليه في بيته. فسلمت عليه مارد على السلام. لأن الرسول عليه الصلاة والسلام نهى الناس عن هجرانه عن كلامهم فقلت اسألك بالله اما اتعلمني احب الله ورسوله؟ يقول فسكت ما جاوبت - 00:27:10

ردت عليه انشدك الله ثلاث مرات في الثالثة حينما رأه اني كأني مستمر معه في سؤال ما اجابني وانما قال الله ورسوله اعلم. نحن مأمورون من قبل النبي صلى الله عليه وسلم لا نكلمك. حتى وان كنت - 00:27:30

اصدق صديق واقرب قريب رضي الله عنهم وارضاهم. يقول ففاضت عيني بالدموع وخرجت ما رأيت انه معهم لن يكلمني. واطلع اخرج للسوق ما احد يكلمني. واجي اصلي مسجد ما احد يكلمني مضى على هذا يقول اربعون ليلة ونحن - 00:27:50

في هذا ثم اتاني رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لي ان رسول الله صلى الله عليه وسلم يأمرك ان تعزل امرأتك يقول قلت اطلقها ام ماذا اصنع؟ قال لا اعتزلها لا تقربها. والا فلا تطلقها - 00:28:20

وارسل الى صاحبها مثلي هؤلاء الثلاثة يقول فقلت لزوجتي الحق في اهلك حتى يقضي الله في هذا الامر. خشي رضي الله عنه وهو شاب خشي ان تدفعه نفسه وشهوته الى ان يقع على زوجته وقد نهاد النبي صلى الله عليه وسلم - 00:28:40
 فهو مراقب لله والا هو وزوجته وحدهم. في مكان وحدهم لا يعلم عنهم الا الله لكن ايمانه بان الله جل وعلا مطلع عليه الحق في اهلك والرسول عليه الصلاة والسلام ما قال ارسلها لاهلها. وانما امره ان يعتزلها - 00:29:10

الحق باهلك حتى يقضي الله في هذا الامر. واما هلال فقد جاءت امرأته الى النبي صلى الله عليه صلى الله عليه وسلم انظر اليمان الكامل والثقة بالله وبرسوله عند الرجال والنساء. جاءت امرأته فقالت يا رسول الله - 00:29:30
اتكره ان اخدمه؟ رجل ضايع ومتعب اتكره ان اخدمه؟ قال لكن لا يقربك فقالت والله ما به من حراك منذ صار ما صار ما به من حركة - 00:29:50

كما زال يبكي على نفسه وتخلقه. ولا عنده حركة لشيء ما. وانما الرجل ما عنده احد يخدمه اترضى ان اخدمه؟ قال نعم لكن لا يقربك. فقيل لکعب رضي الله عنه لو استأذن - 00:30:10

رسول الله صلى الله عليه وسلم في ان تخدمك امرأتك. يقول قلت لا والله لا استأذن ولا ادري ماذا سيقول لو استأذنته وانا شاب ونشيط واستطيع ان اخدم نفسي والحمد لله رضي الله عنهم وارضاهم وما - 00:30:30

وبعد الأربعين عشرة ايام حتى انتهت البشرى. نعم. وجرت ضد هؤلاء الثلاثة مقاطعة شديدة وتغير لهم الناس حتى تذكرت لهم الارض وضاقت عليهم بما رحبت وضاقت عليهم انفسهم وبلغت به الشدة انهم بعد ان قضوا اربعين ليلة من بداية المقاطعة امروا ان يعتزلوا حتى تمت على مقاطعة - 00:30:50

خمسون ليلة ثم انزل الله توبتهم بقوله تعالى وعلى الثالثة الذين خلفوا حتى اذا ضاقت عليهم والارض بما رح نزلت الآيات في سورة براءة لقد تاب الله على النبي والمهاجرين والانصار الذين اتباعوه في ساعة العسرة من بعد ما كاد - 00:31:20

قلوب فريق منهم ثم تاب عليهم انه بهم رءوف رحيم. وعلى الثالثة الذين خلفوا. هؤلاء. وليس قالوا خلفوا عن الغزو وانما خلف امرهم يعني ارجأهم النبي صلى الله عليه وسلم حتى ينزل من الله جل وعلا فيهم ما - 00:31:40
وليس المراد التخلف عن الغزو لان الذي يتخلف عن الغزو كثير. لكن هؤلاء هم الذين خلف النبي صلى الله عليه وسلم امرهم

وكلهم الى الله وامر الناس ان لا يكلموهم ويقاطعوهم مقاطعة تامة - 00:32:00

الله جل وعلا وعلى الثلاثة الذين خلفوا هذه الاية نزلت في السحر والنبي صلى الله عليه وسلم في بيت ام سلمة رضي الله عنها اذن النبي صلى الله عليه وسلم الصحابة بتوبته جل وعلا على الثلاثة سارع الى هؤلاء - 00:32:20

الثلاثة المبشرون وبهذا استحباب البشارة المسلم. فالناس في لما اتى هذا الامر واستبشروا منهم من صعد الى جبل سلا. جبل معروف بالمدينة. فقال ابشر يا كعب ابن مالك. بعد صلاة الفجر. يقول - 00:32:40

الصوت يصل واخر ركب فرس. واسرع الى كعب ليبشره. واخر ركب على الاقدام. ليبشر سعد يمشي الكعب رضي الله عنهم حرصهم بشار اهل الخير يقول فكان صاحب الصوت اسرع ثم اتاني صاحب الصوت الذي بشرني بندائه خلعت له ثوبه والله ما املك غيرهما من الثياب - 00:33:00

بشارة وصاحب الفرس شرق والذي ركب على الاقدام يكون استبشر قبل وانما الذي استحق البشارة عليه هو صاحب الصوت الذي صعد على الجبل. يقال انه ابو بكر ويقال غيره رضي الله عنه وارضاهم - 00:33:30

حرصهم على بشرة المسلم. فخلع ثوبه واعطاهم صاحب الصوت الذي بشره. ابشر يا كعب ابن مالك يكفيه هذى. عرف ان الله انزل توبته. فاعطى الثوبين واستعار ثوبين واتى الى النبي صلى الله عليه - 00:33:50

عليه وسلم ليستطلع الخبر. وقال اهون من عندك يا رسول الله اما من عند الله؟ قال لا بل من عند الله جل وعلا. قرآن يتلى في يوم القيمة ابشر خير يوم مر عليك منذ ولدتك امك وهي توبه الله جل وعلا عليه - 00:34:10

نعم وعلى الثلاثة ثم انزل الله ثم انزل الله توبتهم قوله تعالى وعلى الثلاثة الذين خلفوا حتى اذا ضاقت عليهم الارض بما رحبت وضاقت عليهم انفسهم وظنوا ان لا ملجأ من الله من الله الا اليه - 00:34:30

ثم تاب عليهم ليتوبوا ان الله هو التواب الرحيم. وفرح المسلمين وفرح الثلاثة فرحا لا يقاس مداه وغايتها فبشروا وابشروا واستبشروا واجزوا وتصدقوا وكان اسعد يوم من ايام حياتهم. ولهذا قال كعب بن مالك رضي الله - 00:34:50

طبعا ان من توبه يا رسول الله ان انخلع من ما لي صدقة الى الله ورسوله. قال له النبي صلى الله عليه وسلم امسك عليك بعض ما لك فهو خير لك. فالانسان اذا احس بالخطأ والذنب يصدق في توبه - 00:35:10

الله ويعطي للنفس بعض الشيء علامة على صدقه علامة على رغبته في التوبة الى الله جل وعلا. هذا قال ان من من توبتي ان انخلع من ما لي صدقة الى الله ورسوله. وعاهد النبي صلى الله عليه وسلم بانه - 00:35:30

نجاه الله بالصدق يقول لن احدث الا صدق. حينما اخبر بهذا الخبر رضي الله عنه يقول ما تعمدت كذبا ابدا منذ عاهدت النبي صلى الله عليه وسلم. وارجو الله ان يحفظني فيما بقي من حياتي - 00:35:50

يعني ما اكذب وفأه وصدق مع الله رضي الله عنه وارضاه هذا رغب الله جل وعلا بالصدق بعد هذه الايات قال يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وكونوا مع الصادقين. فالصدق - 00:36:10

نجاة والصدق يهدي الى البر. والبر يهدي الى الجنة. ولا يزال الرجل يصدق ويتحرجي الصدق حتى يكتب عند الله كذابا صديقا واياكم والكذب يحذرك عليه الصلاة والسلام عن الكذب فان الكذب يهدي الى الفجور وان الفجور يهدي الى النار ولا يزال - 00:36:30

الرجل يكذب ويتحرجي الكذب حتى يكتب عند الله كذابا. فحربي بالمسلم ان يبادر بالتوبة الى الله جل من كل ذنب وان يصدق في توبته ويعطي من نفسه علامة على صدقه في توبه - 00:36:50

رضي الله عنه انا منه على صدقه اذا كان صادقا في توبته نعم واما الذين حبسهم العذر فقد قال تعالى فيهم ليس على الضعفاء ولا على المرضى ولا على الذين لا يجدون ما ينفقون حرج اذا نصحوا لله ورسوله ما على المحسنين من سبيل والله غفور رحيم ولا على الذين - 00:37:10

ما اذا ما اتوك لتحملهم قلت لا اجد ما احملكم عليه تولوا واعينهم تفيف من الدمع حزنا الا يجدوا ما ينفقون هؤلاء صنفان صنف حبسهم العذر المرض ونحوه. وقد قال الله جل وعلا ليس على الضعفاء ولا على - 00:37:40

والصنف الثاني هم الذين لا يجدون نفقة قادرون على الجهاد لكن ما عندهم نفق ولا يجدون راحلة تحملهم. ويتمنون لو كان عند النبي صلى الله عليه وسلم ما يحملهم عليه لكن ما وجد - [00:38:00](#)

وكان للنفقة تعوز النبي صلى الله عليه وسلم. نعم وقال فيهم رسول الله صلى الله عليه وسلم حين دنا من المدينة ان بالمدينة رجالا ناس ما سرتم مسيرا ولا قطعتم واديا الا كانوا معكم حبسهم العذر. قالوا يا رسول الله وهم بالمدينة؟ قال وهم بالمدينة - [00:38:20](#) وفي رواية الا شاركوكم في الاجر. يعني اجرهم مثل اجركم وهم في المدينة لانهم تأخروا للعذر والله اعلم وصلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين - [00:38:50](#)

يقول السائل اذا زارت المرأة وقبر احد اقاربها من حين الى اخر ولم ولم تتخذ ذلك عادة فهل تدخل في الوعيد الذي جاء في الحديث؟ نعم تدخل ما يجوز لها ذلك. نهى النبي صلى الله عليه وسلم النساء عن زيارة القبور - [00:39:10](#)

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم زائرات القبور والمتخذين عليها المساجد والسرج وقال عليه الصلاة والسلام كنت نهيتكم عن زيارة القبور الا فزوروها وهذا خاص بالرجال. لان النساء ممنوعات من - [00:40:40](#)

القبور لان النساء ما عندهن تحمل وصبرا مثل ما عند الرجال. فيخشى عليها اذا زارت ان تتذكر حياة قريبها هنا فيحصل عندها تسخط ويحصل عندها جزء فتائم في هذا فنهاني النبي صلى الله عليه وسلم عن زيارة القبور. وانما زيارة القبور للرجال فقط. وتكون زيارة - [00:41:00](#)

شرعية تكون الزيارة كما قال النبي صلى الله عليه وسلم تذكركم الاخرة. والغرض منه وجه النبي صلى الله عليه وسلم الزائر ان يقول السلام عليكم دار قوم مؤمنين وانا ان شاء - [00:41:30](#)

الله بكم من الاحقون يرحم الله المستقربيين منا ومنكم والمستاخرين اللهم لا تحرمنا اجرهم ولا تفتنا بعدهم قم واغفر لنا ولهما. يقول السائل ارجو منك توجيه نصيحة لمن يشرب باليد اليسرى في الحرم وخارج الحرم. ما يجوز للمسلم ان يشرب باليسار - [00:41:50](#) وهو قادر على اليمين. والنبي صلى الله عليه وسلم قال للرجل اشرب خذ بيدينك. قال لا استطيع يعني مثل ما يقول اني تعودت على اني اشربه واكل باليسار. قال له النبي صلى الله عليه وسلم لاستطعت فما رفعها الا فيه. وقال ان - [00:42:20](#)

الشيطان يأكل بشماله ويشرب بشماله. فمن ترك الشرب والاكل باليمين واخذ بالشمال فقد تشبه بالشيطان العياذ بالله فليحذر المسلم ذلك يقول السائل شخص يصلی الفجر الساعة العاشرة. واذا ايقظته في وقتها لا يستيقظ. حرام عليه ذلك - [00:42:40](#) هذا يصلحها في غير وقتها. والله جل وعلا يقول ان الصلاة كانت على المؤمنين كتابا موقوتا. اي مرفوضا في الاوقات ولا تصح منه الصلاة. وهناك فرق بين ان يتخذ هذا عادة. وبين ان يكون مرة - [00:43:30](#)

العمر مثلا يغلبه النوم اذا كان مرة مثلا غلبه النوم فهو معذور لكن ان يتخذ هذا عادة فليس لهذا فليس معذور. وهذا يستتاب فان تاب والا قتل. يصلی الفجر بعد - [00:43:50](#)

طلوع الشمس من غير عذر. هذا حرام ويستتاب صاحبه فان تاب والا قتل يقول السائل ايهما افضل ذكر الله تعالى ام طلب العلم طلب العلم من ذكر الله جل وعلا. الملائكة الطوافون الذين يتلمسون - [00:44:10](#)

فقد ذكر هذه حلق الذكر حلق العلم في ذكر الله تبارك وتعالى. فاذا كان علم التفسير او الحديث او السنة او الفقه او التوحيد كل هذا ذكر الله جل وعلا لانه تعلم العلم - [00:44:40](#)

يقول السائل هل يقطع ويبيطل صلاة الشخص مرور امرأة بين يديه في المسجد الحرام لا ما يقطع الصلاة وانما المسألة فيها خلاف بين العلماء رحمهم الله هل يمنع المار في المسجد الحرام - [00:45:00](#)

من رجل او امرأة او لا يمنع قولان للعلماء رحمهم الله واما ان يقال انه يقطع الصلاة ويستأنف الصلاة من اولها اذا مر بين يديه امرأة فلا يقول هل ورد حديث في صحته او الحث على صيام النصف من شعبان - [00:45:20](#)

وقيام ليلة النص من شعبان. ذكر جمع من العلماء رحمهم الله انه لم يرد عن النبي صلى الله عليه وسلم في فضيلة النص من شعبان حديث صحيح. فلم يرد عن النبي صلى الله عليه وسلم حديث صحيح في - [00:45:50](#)

فضيلة النصر من شعبان وتمييزه على غيره. اما من كانت عادته يصوم ايام البيض. سلام ايام البيض يوم ثلاثة عشر واربعة عشر وخمسة عشر. فنعم يصوم النصف من شعبان او كان من عادته قيام الليل يقوم - 00:46:10

ليلة النصف من شعبان كسائر الايام والليالي. اما ان يخصصها بالقيام او يخصص نهارها بالصيام وما كان يصوم فليس له ذلك لانه لم يرد عن النبي صلى الله عليه وسلم حديث صحيح كما ذكر جمع من العلماء رحمة الله في - 00:46:30

قيلتي النصف من شعبان يقول السائل اذا دخل الشخص والامام يصلى الجمعة فهل يصلى الجمعة ام ظهر اذا ادرك ركعة من صلاة الجمعة فيظيف اليها اخرى وقد صحت جمعته اما اذا فاتته الركعات لم يدرك ركعة من صلاة الجمعة فعليه ان يصليها ظهرا - 00:46:50

ان كان قد نوى الظهر يدخل فيها ظهر. وان كان نوى الجمعة فيجعلها سنة. ثم يصلى الظهر بعد ذلك يقول السائل هل تجوز قراءة القرآن اذا هل كان في الملابس بعض النجاسة؟ نعم لا بأس بذلك. اذا كان يقرأ القرآن حتى ولو كان هو في بدنـه - 00:48:20

بعض النجاسة ما دام انه ليس لم يكن عليه جنابة. اما الحديث الاصغر به القرآن لكن لا يمس المصحف المختار. انه لا يمس المصحف وقيل لا بأس ان يمس المصحف. لكن الجنب لا يقرأ - 00:49:00

شيء من القرآن واما ان يكون ثوبه فيه نجاسة او بول او نحو ذلك ويقرأ القرآن فلا حرج عليه. لان النبي الله عليه وسلم كان يقرأ القرآن على جبين في جميع احواله. ولم يكن يمتنع من قراءة القرآن الا في حال الجنابة عليه الصلاة والسلام - 00:49:20

سلام يقول السائل هل لل الجمعة لها سنة بعدها. راتبة الجمعة بعدها ركعتان او اربعة قال بعض العلماء اذا صليتها في المسجد فصلي اربع ركعات ركعتين وتسليم وركعتين وتسليم. واذا - 00:49:40

صليتها في البيت فتصلي ركعتين فقط. هذه راتبة الجمعة بعدها. واما قبلها فلا راتبة لها انما يصلى الانسان ما شاء. يصلى اذا دخل يصلى يكثر او يقلل. فالوقت وقت صلاته. يصلى - 00:50:10

وليس راتبة واذا بعد الاذان الاول مثلا يقوم بعض الاخوة يصلون لا بأس بهذا الصلاة صحيحة لانها في غير وقت النهي. لكن لا تسمى هذه راتبة ليست منزلة راتبة وانما هي نفل تطوع - 00:50:30

تطوع يسوع في غير وقت النهي. يقول السائل اذا دخلت المسجد والامام يخطف فهل اصلي تحية المسجد؟ نعم يا اخي. امر النبي صلى الله عليه وسلم الرجل الداخل وهو عليه الصلاة والسلام هو يخطب - 00:50:50

الا يختم؟ فدخل رجل فقال اصليت ركعتين؟ قال لا. قال قم فصل ركعتين الرسول عليه الصلاة والسلام استفسر منه لانه احتمل انه صلى والرسول عليه الصلاة والسلام لم يراه فسألته اصليت - 00:51:10

سائل؟ قال لا. قال قم فصلي ركعتين. وقال اذا دخل احدكم المسجد فلا يجلس حتى يصلى ركعتين يقول السائل هل يجوز ان اصلي والقرآن بيدي اقرأ منه؟ نعم يا اخي هذا - 00:51:30

لا بأس في النافلة ان تقرأ لانه يشرع في النوافل وخاصة في قيام الليل الاكثر من القراءة وقدر الله يتمكن الانسان من والاكثر حفظا. فيأخذ المصحف ويقرأ به ويطيل القراءة والركوع والسجود - 00:52:00

لا بأس بهذا واما الفريضة فلا يحسن ان يقرأ بها المصحف لانه يكثر فيه الحركة والأخذ فتح واقباله وهكذا فيقرأ في الفريضة حفظا واما النافلة فلا بأس عليه ان يقرأ من - 00:52:20

المصحف - 00:52:40